Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السقاء ومعروف الاسكافى وتدور فيها الأحاديث والأسرار وتعرف الأخبار من وراء الستار ٠

أما الوحدة الأساسية فى « الليـالى » لنجيب محفـوظ والتى تشكل استمرارها العجيب فهـو جمعة البلطى رئيس الشرطة كان مشاركا فى الفساد ولكنه يجعل الأبيض والاسود فى قلبه ظهر له « العفريت » سنجام واغراه بقتل حاكم الحى خليل الهمزانى ومن قبـل دفع العفـريت ز ففـام صنعان الجمالى وامره بقتل حاكم الحى «على السلوفى» وحوكم وقتل وشردت أسرته وكريمته « حسنية » الفاتنة وابنه « فاضـل » وزوجته « أم السعد » بعـد أن طردوا من القصر واسـتولى بيت المال على ثروته وقد علق على ذلك « جمعة البلطى » ٠

« عجيبة هذه السلطة بناسها وعفاريتها ترفع شعار الله وتغوص فى الدنس وعندما استعانت زوجة صنعان الجمالى بزوجته رسمية قال لها « صنعان كان صديقى ولكن ما قدر كان ولعل قتل البنت بعد اغتصابها لا يعد شيئا بالقياس الى قتل الحاكم فالسلطان يعتبر الضربة الموجهة لنائبه موجهه الى شخصه ومازال السلطان سفاكا رغم تغيره الطارىء فلا تشجعها على التردد عليك والا حلت بنا لعنة لا قبل لنا بها » ٠

لقد ألقى القبض على « جمصة البلطى » بعد أن قتـل حاكم الحى خليل « الهمذانى » كان سنجام قد دبر عدة أحداث أزعجت المدينة وحار جمعه البلطى « فيها واعتقل الصعاليك والشيعة والخوارج وطلب من « الشـيخ البلخى » المشـورة فوجد عنده تهويمات صوفية ٠

وعندما اقتيد الى السياف ليقطع رأسه تدخل « سنجام » وحوله الى صورة أخرى غريبـة : عبد حبشى سمى عبد الله الحمال ولكنه يا للعجب رأى « جمعة البلطى » نفسه تفصـل رأسـه وتعلق عـلى داره وشردت أسرته وسـكنت مـع أسرة « صنعان الجمالى » وتعرف على « حرم صنعان » على سـلم السبيل كان كرم « صنعان » يبيع الحلوى وثمة صداقة متينة